عنها اي ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا
الفقراء عنها قال اوسطهم خيرهم الم اقل لكم لولا هلا تسبحون
الله تائبين قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم
فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا
انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها
انا الى ربنا راغبون ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا
روي انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اي مثل العذاب لهؤلاء العذاب
لمن خالف امرنا من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر
لو كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان
بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل
المسلمين كالمجرمين اي تابعين لهم في العطا ما لكم كيف تحكمون
هذا الحكم الفاسد ام اي بل لكم كتاب منزل فيه تدرسون اي تقرؤون
ان لكم فيه لما تخيرون تختارونه ام لكم ايمان عهود علينا بالغة
واثقة الى يوم القيامة متعلق معنى بعلينا وفي هذا الكلام معنى
القسم اي اقسمنا عليكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به لانفسهم
سلهم ايهم بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم من انهم
يعطون في الاخرة افضل من المؤمنين زعيم كفيل لهم ام لهم
شركاء موافقون لهم في هذا القول يتكفلون لهم بذلك فان
كان لذلك فليأتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان كانوا صادقين
اذكر يوم يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة الامر يوم
القيامة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد
الامر فيها ويدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون
تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من ضمير يدعون ذليلة
ابصارهم لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون
في الدنيا الى السجود وهم سالمون فلا يأتون به بان لا يصلوا فذرني

دعني

دعني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم نأخذهم قليلا
قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم ان كيدي متين شديد
لا يطاق ام بل تسألهم على تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم
مثقلون فلا يؤمنون لذلك ام عندهم الغيب اي اللوح الذي فيه الغيب
فهم يكتبون منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم بما يشاء ولا
تكن كصاحب الحوت في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام
اذ نادى دعا ربه وهو مكظوم مملوء غيظا في بطن الحوت لولا ان
تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالارض
الفضاء وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه
بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بضم الياء وفتحها بابصارهم اي ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد
ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لما سمعوا الذكر القرآن ويقولون
حسدا انه لمجنون بسبب القرآن الذي جاء به وما هو اي القرآن
الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن لا تحدث بسببه
سورة الحاقة مكية احدى او ثنتان وخمسون اية بسم الله
الرحمن الرحيم الحاقة القيامة التي يحق فيها ما انكر من البعث
والحساب والجزاء او المظهرة لذلك ما الحاقة تعظيم لشأنها
وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة وما ادراك اعلمك ما الحاقة زيادة
تعظيم لشأنها فالاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية
وخبرها في محل المفعول الثاني لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة
لانها تقرع القلوب باهوالها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية
بالصيحة المجاوزة للحد واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت
عاتية قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم سخرها ارسلها
بالقهر عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم
الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء حسوما